

صلخمل يلجت ريدي في يلجتلا ديع ريمالا قريزج في كيري رطبلا



لوالا عزجال

ينوكسمل كيري رطبلا و ةينطنطسقللا ةفقا ساسا سيئر ةسادقللا يللكلا سأرت
في صلخمل يلجت ريدي في حيسملل عوسري انبر يلجتلا ديع سادقللوالا سواملثرب
ةرمم رجب في ريمالا قريزج
لماشلا هديجتو هسي سأت ةداعإ يلل عماع 300 رورمب ماعلا اذه لفتحتي يذلاو
،نايلاشم كاهاس ايكرت في سكذوثرألا نمرألا كيري رطبلا ةطبغ لثمم سادقللارضحو
نينمؤملا نم عمج لفلحلا رضحو
يلل ععزو يذلا بنعللا ،ديلقتلل بسح ،هتسادق كراب ،يهللإلا سادقللا ةياهن في
سوتجروي ديسلا سفن ةحارل نويجاصيرت ماقأ قرشابم كلذ دعبو نينمؤملا
ريدلل رواجملل هربق امامأ ولجوسوينيس
ةرادللا سلجم سيئر ،ودي لوتسوبا ايرام ةديسللا ةرضح نم لك ملكتو
ديسللا سويريكي ميري رب نوشرألا ةرضح بحر دقو بابشلا لامعل رادو سويلوبودي ب
ةئفاد تاملكب ينوكسملل كيري رطبلا ،ميخملل ريدي ،سولوبوفموك سويتنامادأ

،تالوبكأ ناكرا يلع ديسلا (رالادا) رامإلا ةدمع ةداعس ةيحتلا مدقو ةملك ىقلا أمك
قباس تقو يف يهلإل سادقل رضح يذلا
رصتخم لكشبو ماعلا اذه ريذلا ءاشنإ ىركذىلإ ةتملك يف ةسادقل يلكلا راشأو
هخيرات ىلإ

،ريمالا ةريزج خيرات عم قباطتي آبيرقت ماع فلأل دتمي يذلا ريذلا خيرات نإ
يناثلا دقعلا ةيادب ىتح ،ريذل ةيرصحلا ةيكللملا تحت آيجيردت تحبصأ تي تال
أطابترا أطبترم يكريرطبلا ريذلا اذه راسم ناك ،كلذل .رشنع ساتلا نرقلا نم
قاطن ىلع أضيأ نكلو ،انتمأو ةسدقملا ميظعلل حي سملل ةسي نك ريصمب أقيثو
ريذلا مادختسا يف ةبقاعتملل تاريغيغتلا دهشت امك ،عسوأ
دهع يف ،ثلاثلا ميكاوي ريبكلا ينوكتسملل كيريرطبلا نأ الوأ ركذأ نأ بجي ام
ةنهكلا ءاسؤرل ريذلا يف نينسملل ةياعرل راد ةماقلا يف ،ىلوالا هتيكريرطب
نع ريبعت وهو ،دئارلا فدهلا اذه ةسدقملا ةينيطنطسقلل ةيشربأ يف سوريلكالا
نيذلا بتارلا عيمج نم سوريلكالا ةميرك ةايح ىلع ةينوكتسملل ةيكريرطبلا صرح
ناك ضرغلا اذهل هديشت مت يذلا ىنبملاو ،أدبأ ققحتي مل فسألل ،اهي نومدخي
،1895-1896 يساردلا ماعلا لالخي كلالخ ةسردم .سدقملا توهاللا ةيلك بالطي ووئي
برض يذلا رمدمل لازلزلل دع ،ءانبلا ثيدح ةسردملا ىنبم ىلإ اهل قن ىتح
ميكاوي ةيكريرطب دهع يف ،تايتفلل ماتيلل رادك ريذلا ليغشت .ةقطنملا
نم ةميركلا ةياعرلا دع ،(1906-1914) تاونس ينامث ةدمل ،ةيناثلا ثلاثلا
ةحارل نويجاصيرت انمق يذلا ،ولغوسوينيس ناعمس بعشلا نم ريبكلا نسحمل
ققحلالل تيبتثتلا ؟ ريذلا لخدم لب ق رتم ةئامثالث ،ةنس لك يف امك ،هسفن
ةيملاعلا برحلا نم ىلوالا ثلاثلا تاونسلا لالخ ،انه يكرتلا شيجلا نم ةدحول
،برحلا نم ريخألا ماعلا لالخ ،دالوالا ماتيل راد نم انه لقنلا ،كلذ دعبو ،ىلوالا
ةماقإلاو ءوجلل ريفوت ؟ريمالا ماتيل راد ىنبم ىلإ ةيركسعلا ةدحول لقن ببسب
ةروث عالدنا دعب نيئجال ندملا ةكلم مهترمغ نيذلا سورلا انناوخا نم تائمل
ىلوالا ةظحلل ذنم بحملا مالل ةينيطنطسقلل ةسي نك بلق متها ؟ربوتكأ
،بسحف ألزنم اودجي مل ،انه ىلإ مهلوصو دنع ،نيذلا ،ايسور نم نيمداقلا اهل افطأب
.مهنطو نع آديعب ةجرحلا فيكتلا ةرتف لالخ ةبجاولا ةياعرلا ىلع اولصح لب
ريذلا مادختسا هتئا .ةيساسالا تايروضرلاو اذغللا يف ةبولطملا تادعاسملاو
اننطاوم نيبيغتت 1925 ماع يف ،تايسورلا لافطألا ةصاخ ،ةماقإلا ناكم
ىلع ءاليتسالا ةلواحم ببسب كلذو ،ريذلل آسيئر ويربم نم سويباغأ سولريك
. سورلا نيئجاللا نم ةعومجم لب ق نم ريذلا

هذه لاوطه نألا ،ريذلا قفارم مادختسا يف ةبقاعتملل تاريغيغتلا نم مغرلا ىلع
طقف سيل ةعونتملا تاجايتحالا ةمدخ يف دئارلا هرود لظ ،ةثالثلا نورقلا
ميقى يذلا يسكذوثرألا عيطقلل ماع لكشبو نكلو ،ةنيذملا يف يمولل عممتجملل
امك ،بابشلا ةصاخو ،ةينوكتسملل ةيكريرطبلا اثبات مئاد وأ تقؤم لكشبو انه
ماتيل رودو ،ريذلا يف ةسدقملا ةيتوهاللا ةسردملا ءاشنإ لالخ نم رهظ
ببسلا اذهل امبر .ىلاوتلا ىلع تاي سورلا تاي تفلل او تاي تفلل
ناك يذلاو ،1952 ماع يف انه يكريرطبلا سيلوبودي بركس عم لقن مت ،تاذا لب
،بابشلا لامعلا أجم لقن ،أضيأ نمزللا نم دقع دعبو ،ريمالل أرقم نيحلل كلذ ىتح

أمامت أي عي بط أروطت ربت عي .سوروغان يثأ ك ريرطبل ل ل حارل ان فل س فارشإ تحت
 دغل لم ،ديجل ل لجل هاجت يوبأل هبحو
 طقف سيل ،لافطأل ميخمل مأل اةسينكلا ايامحو اةرب انبولق لك نم لصاون
 اةحارل نم اةني عم مايأ اضق ي فرصتلل لباقلا ريغ ان بابش قحب فرتعن انأل
 اةصرف اهنألو نكلو ،قاش يسارد ماع دعب يلاثملا ناكلما اذه ي فمامجت سالاو
 نيبو مهنيب اضيأ نكلو ،اةني دملل مورلا لافطأ اعي مج عم طالتخالو اقللل اةزاتم
 اي نامور لثم ،يرخال اةني ل حمل اةني س كذوثرأل سئانكل نم س كذوثرأل مهنواو
 اي ناركوأو
 اهب لفتحن يتللو ،انريد سي سأتل 300- ل اةيخيراتلا ىركذلا اةصرف منتغنو
 ان فالسأ سوفن ربل ل لاطم ي فو نيسي دقل عم حيريل انبر ىل لىل صنل ،مويلا
 نذل نوينامل علل او سوريل لك لالو اةنهكلا اةقاسأل .نيل حارل نيرخالو ماركل
 اهزيعتو اةس دقملا ريدلا اذه حل اصم ىل ل طاफल ي ف اةيحضتلاو دهجلاب اومهاس
 "اةيدبأو اةدلا م هاركذ نكتلو
 لافطأ اةفاي ىل ل حدكيو لمعي نم لك ل ركشلو اةئنهتلاب مدقت كلذ دعب
 ،سيلوبو دياب اةني دم نم .اةرادل سلجمو ميخمل ري دم ركذلاب صخأو ،اةيلال
 يدانل اةعباتلا صقرلا اةقرف ي ف نييلالال ااضعأل اصاصو ،ني عوطتلا
 ،"نولوبأ سويلي د" ي فاقثلا رولكلوفلل سي ت فار وتروب يدانو سولوبو كرام
 اةعماج ي ف اةاسملا ذات سأل ،سولوبو ميدي سونيت نات س نو ك دي سلا . اةداي قب
 ،اةس دقملا سيلوبو ردن س كلل سيلوبو رتمل اةيقي سوملا اةعومجملاو ،انيثأ
 لي غشت نوم عدي نذل ني لوهجملاو نيروكذملا ني عر بتملا اعي مج ىل ل اةفاضللاب
 ي ك ريرطبل ركس علملا
 ،انبر لاثم ىل ل ،اەمدخلل دي لقت طبضلاب دسجت هذ س فنلاب اةيحضتلا حور نإ"
 اه رص ي ف اةمي طع ،نورقل اةس دقملا اةمي طعلل ايسملا اةسينك هيلل ترمتسا يذل
 دجم نكل ،سانلا دجم ،ملال اذه دجم دسحت مل اهنأل اةمي طع ،اهري قفو اهعضاوتو
 ،محل تي ب ي ف اةلفط ،اناسن اەسفن وه راصو ،رشبلا سنج نع لزانتي ذلا ،هلل
 حور نإ :مأل اةسينكلا ل اةيدبأل اةيحلل رس وه اذه .اەتجلجل ىل ل ابولصم كلذ دعبو
 اهاؤر لك واهلامعأو اهراكفأ لك هجويو كرحيو اهزي مي يذل وه اەمدخل
 مهنم بلطو ،امئاد مهبناج ىل ل اهنأ ك ريرطبل مهل دكأ ،لافطألل هتملك ي فو
 اةني دمل ي ف اةقבלو ،اەني نو ك سمل اةي ك ريرطبل نم برقلاب اةقבל
 امئاد نحن .مويلا مكعم نو كي نأ ال اەسي ال مك ك ريرطبو ي حورلا مكوبأ نإ"
 نذل متنأ .مكل بلقت سمو مك مدقتب اەدشب متهن نحنو .مك نم نوبيرق
 دهعل ي ف يخيراتلا مهراسم اةل صاومل ان بعشو مورلا ناجلوص دعب امي ف نولوتتس
 انت ك ريرطبل نم ني ب يرق اوقبا .اەهلل اةي انعلل ان ترمأ ثيح ،كرابملا
 مايأ ي ت اةتس دي ك اةلاب .انمالحأ اةني دم ي ف انه قبا !مك ك ريرطبو اةني نو ك سمل
 مك تخ رص عم سي هنإ .حيحصلل هجوتلل نع مك ثحب ىل ل اعمتسي مك ك ريرطبل !اضفأ
 اةخرص س فن اهنإ .مالسلا دوسي س ثيح ،بورح نودب ،ري غتم ملاع لجا نم اەلؤملا
 هتانعم ت لاط يذل طسوألا قرشلل ي ف مك نارقأ اهقلطأ ي تلل سأيلاو ملأل
 نحن انأل رذتعنو ،مك نيعأ ىل ل رظن نحن ،نأل .اەاتشلل نم يناعتي تلل اي ناركوأو
 ي ف نكلو .مكتاعقوت ي ف يواسم لك شب انلشف ،مك دادجاو مك ئابآ لايجا ،رابكل

يروفلا ءاهنإلا لجأ نم ةمحرلا برىلى لصنو مكعم انتوص عفرن ،هسفن تقولا
ةسينك نأ مكل دكؤن .ةلادعلاو مالسلل ةدايس لجأ نمو ةيبرحلا تاعارصلل
لمعتو بغرتو ىنمتت ،سنجلاو ةيسكذوثرألل ايلعلا ةسسؤملا ،ةينيطنطسقل
،حيسملا ةكلمم انضراً حبصتو حيسملا يف ملاعلا لوح تيكل ،فقتو الب
”مالس .ريخو ريخو ريخ ةكلمم
ةنيدملا نوروزي نيذلا ،ةيكيرمألا ةدحتملا تايالولا نم جاجحلا ةعومجم ببحر م
وردنأ لوسررلا يلوؤسم ماسو لبق نم هتياغر تحت هعضو يذلا جم انربلا نم عزج
ةنسللو ،ماعلا اذه .مألا ةسينكلا عم ةيكيرمألا ةيلاجلا بابش طباور زيزعتل
ةقرب ،أباشو آباش رشع ةسمخ يلاوح دجاوتي ،يلاوتلا ىلع ةيناثلا
جحلا نكامأ نوروزي سو عوبسأ ةدملا اسوفلي ساف يف ،سوي فيفوأ ستنوشرألا
مهلبقتسا متيس امنيب ،ةينيطنطسقللا ةديجلل امور يف ةيخيراتلا عقاوملاو
يرانفلا يف ينوكسملا كيريطبلا ةسادل ببق نم
ةدمع ةداعسب ةرارحب ينوكسملا كيريطبلا ةساللا يلكلا ببحر هتملك ةياهن يفو
ةيمورلا ةفئاطلا نوؤشب همامتهاو هتياغر هلاكاركاش ريمالا ةريز
يناغألا اوصقرو اونغنيل ،مخمللا لافطأ ”لاطبأ“ عم يلافتحا لفتح كذلذ بقعأو
روهملل ناسحتسا تقالو ةيديلق تالاصقرلاو
عيمجول لافطألا اهليل سلج يتلا ميخمللا ةئام ةسادللا يلكلا كراب ،رهظلا دنعو
كيريطبلا ديشنلا ةياهنلا يف اودشنأ نيذلا ،جاجحلا

[ةيبرعلا ةغللاب ةينوكسملا ةيكيريطبلا](#)